مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلد 2 - العدد01 - (2021)
الصفحات:01 - 31

أساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الزوجات المعنفات في محافظة شمال غزة (دراسة ميدانية)

Methods of marital treatment and itsrelationship to marital compatibility withbatteredwives in northern Gaza governorate (fieldstudy)

خليل علي أبو جراد [1*]
محاضر غير متفرغ بجامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

شيرين عمر نعيم [2]
وزارة التربية والتعليم-مديرية شمال غزة(فلسطين)

تاريخ الإرسال: 2021/02/03 تاريخ القبول: 2021/03/16 تاريخ النشر: 2021/05/16

ملخص:

تناولت الدراسة أساليب التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي" وهدفت إلى معرفة: أساليب المعاملة الزواجية الأكثر استخداما من قبل الزوجة المعنفة. والمساهمة في التوافق الزواجي والكشف عن وجود فروق لعينة الزوجات المعنفات في استخدامهن لأساليب التعامل الزوجي باختلاف مدة الزواج ومستوى التوافق الزواجي.

حيث استخدم الباحثان المنهج الارتباطي الوصفي والمنهج العيادي، وقدرت عينة الدراسة ب 70 زوجة تعاني العنف من طرف زوجها وهي لازالت في بيت الزوجية، واعتمدت الباحثان على طريقة الكرة الثلجية في اختيارها للعينة وتم تطبيق عليهن استبيان.

الكلمات المفتاحية: العنف الزواجي، أساليب المعاملة الزواجية، التوافق الزواجي.

Abstract:

The study addressed 'the strategies of dealing with the violent wife and its relationship to marital compatibility' and aimed to find out: the strategies of dealing most commonly used by the violent wife. To contribute to marital compatibility and to reveal the existence of differences in the sample of battered wives in their usage of the strategy of dealing with the duration of the marriage and the level of marital compatibility.

The researcher reused the descriptive and clinical approaches, and the sample of the studyestimated70 wives suffering violence by her husband while she was still in the matrimonial home, and the student relied on the method of a snowball in her choice of sample.

Keywords: *Marital Violence, Coping Strategies, Marital Compatibility.*

[*] المؤلف المرسل.

المقدمة:

لقد شهد العالم على اتساعه اهتماما وتحركا واسعا من مختلف هيئات الدفاع عن حقوق المرأة ومنظماتها بتفعيل دور تلك المؤسسات في التصدي للمشكلات الاجتماعية، ومن بينها العنف ضد الزوجة، محاولة منهاي وضع برامج خاصة في ضوء تنامي معدلات العنف وتعدد أشكاله ومع ازدياد ضحاياها. فقد أضحى عنف الزوج ضد زوجته يشكل ظاهرة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي أصبحت تتفشى بشكل سريع في المجتمع العربي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.

كما أن لجوء الزوج إلى استعمال السلوك العنيف ضد زوجته دليل على عدم قدرته في تفهم الحياة الزوجية في إطارها الطبيعي، وغالبا ما يعاني هذا الزوج من اضطرابات نفسية. وبالتالي يكون وقع الأذى النفسي على الزوجة أشدّ من الأذى الجسدي لأنه غالبا ما يؤدي إلى حالات الانهيار العصبي والأزمات النفسية المتكررة (نعيمة، رحماني،51:2010)

كما يشير بعض الباحثين إلى أن الإساءة إلى الزوجة تعتبر بمثابة الحادث الصادم لها والتي تحاول من خلاله أن تتجنبه وتقي نفسها من آثاره النفسية التي تتمثل في انخفاض الشعور بالقيمة والشعور بالإجهاد.(عبير، الصبان:2007).

ولعل من أهم وظائف الزواج تحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي، حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث سرور وارتياح، وسند وتعاطف ودعم في مواجهة مشاكل الحياة، وتلبية احتياجاته. لذلك عبر عن العلاقة الزوجية بأنها سكن وملجأ يأوي إليه الإنسان وفي قول الله تعالى:"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (الروم: 21)

والاطمئنان في الحياة الزوجية لا يتحقق إلا إذا كانت العلاقة بين الزوجين في إطار المودة والرحمة وهي الأساس في المعاشرة بالمعروف ومن شأن هذه المشاعر النبيلة ان تنشر أجواء السكينة والطمأنينة وذلك هو الأصل في إرساء أرضية للتوافق الزواجي لدى الزوجين، والذي لا تتحقق الحياة الزوجية من دونه، وان الخلافات والمشاكل في الحياة الزوجية إذا لم تعالج فقد تسلب الطرفين راحتهما وسعادتهما، وتفقدهما أهم مميزات وخصائص الارتباط الزواجي.

فالتقارب بين الزوجين كلما كان كبيرا زالت الكثير من العقبات والحواجز والمشاكل التي تواجه الزوجين في حياتهم وعلى جميع الأصعدة. لأن الزواج عندما يكون قائما على دعائم الفهم الصحيح بين زوجين ارتضيا عن قناعة أن يكونا زوجين، فانه يشد من أزر الاسرة ويثبت دعائمها .

لذلك فإن احترام معنى الزواج يستقي بالخبرة ويحتذي بالقدوة، وإن الزواج علاقة تضفي على المجتمعات والشرائع قدسية واحتراما، ويمنح كلا الزوجين فرصة النضج والتكامل وتحقيق الذات والحفاظ على الكرامة إن شخصية الفرد الناضجة إنما هي ثمرة تنشئة مستقرة أيام الطفولة في أسرة مستقرة قوامها زواج متكافئ وعلى الرغم من أن ظاهرة العنف الزوجي منتشرة ومعروفة في المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة إلا أن الإحصائيات الدقيقة لحجم انتشارها غير معروفة لما ينتابها من تستر ورغبة في عدم الافشاء أحيانا على اعتبار إن الخلافات الأسرية وخفاياها لا ينبغي أن تفشى مخافة التعرض للمزيد من العنف إذا تم التبليغ عنها(الغرايبة، فيصل، 159:2012).

كما أن ضعف شخصية الزوج تلعب دورا هاما في ممارسة العنف ضد الزوجة، لكونه لا يثق بنفسه وبالتالي لا يثق في زوجته، فحالة الشك المرضي الناجم عن ضعف الشخصية، يؤدي إلى ممارسة العنف الزوجي، وقد يصل إلى حد القناعة الوهمية والشك في تصرفات زوجته وبالتالي تأويلها بأن زوجته خائنة أو غير مخلصة وبالتالي يجسدها بالضرب(نعيمة، الرحماني،158:2010).

صحيح أن مستوى وعي الفرد لا يمكن تجاهله في تقرير مسار العلاقات الزوجية، حيث أنه كلما أرتفع وعي الفرد وارتقى كلما ساعده ذلك في سير العلاقات الزواجية وأهّله للتعامل معها بصورة أكثر حكمة وإيجابية، بل أنه قد يمكنه من تخطي جزء من موروثه الثقافي والقيمي الذي اكتسبه في طفولته في محيط علاقات نفسية واجتماعية وأسرية مشحونة بالتوتر والخلافات والتصلب. ومع ذلك تظل بيئة الطفل الأسرية التي تربى فيها وترعرع وتشرب منها مفاهيمه وقيمه وأحكامه تجاه الحياة عموما والعلاقة الزواجية بشكل خاص هي المحدد الأول لمكوناته النفسية والسلوكية(بلقيس علي:2003). في حين تلعب الزوجة دورا هاما في التكيف مع الحياة الاسرية وخاصة الزوج، وقد ينعكس عدم احساسها بالتوافق الزواجي على حياتها اليومية، الأمر الذي يؤثر على تربية أبنائها وتكيفها وانتاجيتها.

وتزداد الأمور سوءا إذا لم تكن المرأة مهيأة لمثل هذه الظروف، بحيث لا تمتلك الأساليب المجدية التي تمكنها من التعامل الفعال اتجاه هذه المواقف.

وبالتالي فان موضوع أساليب التعامل للزوجة المعنفة تعد من الموضوعات التي يستوجب دراستها والاهتمام بها، خصوصا إذا ربطناها بالتوافق الزواجي. وهذا ما يسعى له الباحثان في هذا البحث من خلال الكشف عن العلاقة بين أساليب التعامل للزوجة المعنفة و التوافق الزواجي.

من هنا يرى "الباحثان"أنه ثمة علاقة بين أساليب التعامل والتوافق الزواجي التي تستخدمها الزوجة في مواجهة العنف الزوجي، ومن هنا نحاول من خلال هذا البحث المتواضع التعبير عن نوعيةالعلاقة الموجودة بينهما. ولاختبار هذه العلاقة تقوم بطرح التساؤلات التالية:

1- أيّ أساليب التعامل الأكثر استخداما من قبل الزوجات المعنفات؟
2- ما هي الأساليب المساهمة في التوافق الزواجي بالنسبة للزوجة المعنفة؟
3- هل توجد فروق بين عينة الزوجات المعنفات في استخدامهن لأساليب التعامل تبعا لمستوى التوافق الزواجي (مرتفع، متوسط، منخفض) ومدة الزواج؟

ومنه يمكن صياغة الفرضيات التالية:

-1-تعد المساندة الاجتماعية وحل المشكلات من بين أساليب التعامل المساهمة في التوافق الزواجي لدى عينة الزوجات المعنفات.

-2-توجد فروق بين عينة الزوجات المعنفات في استخدامهن لأساليب التعامل تبعا لمستوى التوافق الزواجي (مرتفع، متوسط، منخفض) تبعا لمدة الزواج.

- أهداف الدراسة:

1-التعرف على أكثر أنواع أساليب التعامل التي تستخدمها الزوجة المعنفة.

2-التعرف على مدى مساهمة أساليب التعامل في التنبؤ بالتوافق الزواجي للزوجة المعنفة.

3-معرفة الفروق في أساليب التعامل للزوجة المعنفة تبعا لمتغير مدة الزواج ومستوى التوافق الزواجي (مرتفع، متوسط، منخفض).

- **أهمية الدراسة:**

1-تتجلى اهمية الدراسة الحالية فيكونها تتعلق بالأسرة والحياة الزوجية على الخصوص وهو مجال يحتاج للعديد من الدراسات والبحوث. وفي دراستنا هذه نسلط الضوء على الزوجة التي تعيش العنف من طرف زوجها وللكشف عن الأساليب الأكثر استخداما من طرفها.

2-الميل الشخصي للمواضيع التي تمس الوسط الأسري.

- **حدود الدراسة:**

– الإطار المكاني: سيختار الباحثان العينة من محافظة شمال غزة.

- الحدود الزمانية : امتدت الدراسة مابين الدراسة الأولية والاستطلاعية من العام (2002).
- مجتمع الدراسة: يتحدد مجتمع الدراسة من خلال مجموعة من زوجات تعرضن للعنف من أزواجهن و لا يزلن يعشن في بيت الزوجية.

- **عينة الدراسة:**

سيختار الباحثان عينة تقدر بنحو (30) زوجة معنفة، سيتمّ اختيارهن بطريقة الكرة الثلجية وهي تسمى أيضا العينة المتضاعفة، وفيها يتعرف الباحث على فرد من المجتمع الأصلي، يقوده لفرد آخر، وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحثان بهذا المجتمع، وتفيد هذه الطريقة عندما لا تتوفر قوائم بكل أفراد المجتمع الأصلي.

الاطار النظري

المبحث الأول: العنف الزوجي

تعريف العنف لغة: هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق ويقال اعتنف الأمر: أخذه بعنف. ويعني كذلك التوبيخ واللوم كما جاء في لسان العرب (ابن منظور، 903:1988).

المعنى الاصطلاحي للعنف:

1-حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:

العنف هو: سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدين تستثمر فيه الدوافع العدوانية استثمارا صريحا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره (نادية، دشاش، 6:2006) .

ومنه يمكن القول أن العنف هو:" الاستخدام غير المشرع للقوة المادية أو المعنوية بأساليب شتى لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات ".

أولا: العنف ضد الزوجة:

1-حسب ما تعرفه الجمعية العامة للأمم المتحدة عن العنف ضد النساء :"بأنه أي فعل عنيف يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسدية، الجنسية أو

النفسية بما فيذلك التهديد الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث هذا في الحياة العامة أو الخاصة للزوجة "

(1)- صور وأشكال العنف ضد الزوجة:

- العنف الجسدي: يعد من أكثر أنواع العنف وضوحا ويتم باستخدام الأيدي والأرجل أو بأي أداة من شأنها ترك آثار واضحة. ويتراوح هذا النوع من العنف من أبسط الأشكال إلى أخطرها وأشدها (الضرب، شد الشعر، الصفع، الدفع، المسك بعنف، الرمي أرضاً، اللكم، العض، الخنق، الحرق، والقذف بالأشياء.
- العنف الجنسي: هو إرغام الزوج زوجته على الاتصال الجنسي دون مراعات الوضع الصحي أو النفسي لها، الهجر أو الإجبار على البغاء أو الإرغام على مشاهدة الجنس كما يشمل أيضا الاغتصاب واستخدام أساليب جنسية مخالفة لقواعد الدين والخلق، أو الامتناع عن ممارسة العملية الجنسية مع الزوجة(أسماء، الابراهيم،303:2010).
- العنف النفسي: يعتبر من أخطر أنواع العنف فهو غير ملموس وليس له منأثر واضح للعيان وهو شائع وله آثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة. كما يشمل على هدم منظم للذات كأن ينعت الزوج زوجته بالجنون أو يحرجها أمام الآخرين، ينعتها بالألفاظ البذيئة، الشتم، الاتهام بالسوء، إساءة الظن مما يسبب لها الخوف، الاكتئاب والضغط، كما يعمد بعض الأزواج إلى التهديد بالطلاق، التخويف،أو إبعاد الأطفال عنها وإيذاءهم كأسلوب للإيذاء النفسي للمرأة.(منير، كرادشة، 37:2009)، (أسماء، الابراهيم، 304:2010)
- العنف الاقتصادي والمالي: هو : "عنف مادي سيئ للزوج من للزوجة مستخدما سلطته ويتمثل في:

-بخله عليها وحرمانها من مصروفها، أخذ أموالها الخاصة وعدم الانفاق على الأولاد لإضعافها وإشعارها بتعذر حياتها من دونه ولإحكام سيطرته عليها خصوصا إذا كانت ربة منزل وليس لها دخل ثابت .

-استغلال الزوجة العاملة باحتراسها على إنفاق راتبها على الأسرة في حين يقوم هو بتوفير راتبه

- منع المرأة من العمل إذا كانت عاملة والتحكم في اختياراتها المهنية. (منى، يونس، 52:2011)

ومنه يمكننا القول بأن العنف ضد الزوجة هو ذلك السلوك السلبي الذي يصدر من الزوج والمتمثل في الإساءة بمختلف أشكالها جسدية، نفسية، جنسية ومادية ينتج عنها آلاما أو آثارسلبية على شخص الزوجة .

-ثانيا : النظريات المفسرة لسلوك العنف ضد الزوجة:

- **التحليل النفسي لفرويد:** أكد بعض العلماء على أثر الغرائز والعواطف والاختلال الذي يحدث داخل الانسان في بروز السلوكيات الشاذة والمنحرفة، فضلا عن العقد النفسية التي تؤدي لظهور سلوكيات عنيفة اتجاه الآخرين ومنها المرأة. فنظرية التحليل النفسي فسرت العنف هو سلوك يهدف إلى إبعاد الألم والحصول على اللذة أو الدفاع عن الذات حتى وإن كان على حساب الآخرين، وهذه مرتبطة باستعداد فطري غريزي يولد مع الفرد. (ليث، محمد عايش، 26:2010).

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** من أشهر منظريها "ألبرت بندورا" و "ريتشارد دولتز" ترى أن الاشخاص اللذين يكتسبون العنف يتعلمون بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى. بمعنى أنماط السلوك الفردي هي أنماط مكتسبة عن طريق الملاحظة وبقدر ما يتم تعزيز هذه الاستجابة فان ظهورها يصبح أكثر احتمالا.

فبعض الآباء مثلا يشجعون ابناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف من جهة ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف مغايرة من جهة أخرى" . ويرى(باندورا)" أن طبيعة الرد على العدوان تتوقف على التدريب الاجتماعي الأول أو بصورة أكثر تحديداً تتوقف على تعزيزالإجراءات التي خبرها الشخص من قبل ومحاولة نمذجتها في تلك الصيغة العدوانية (Gelles, Strause,1989 ,25)

- **نظرية الإحباط والعدوان:** من أشهر منظريها (جون دولارد) و(نيل ميلر) وترى ان السلوك العدواني بمختلف أشكاله ينجم عن شكل من أشكال الإحباط.

ويرى الباحث ان العنف الزوجي ناجم عن الاحباطات التي يتعرض لها الزوجين في حياتهما الزوجية من عمل وتربية أبناء ومسؤوليات عديدة.

- **نظرية المصدر والتبادل:** رائد النظرية "وليام جود" توصل أن الزوج كلما زادت المعايير المتاحة له كلما قلت رغبته نحو استخدام العنف بينما يلجأ الفرد إلى استخدام العنف عندما يدرك أن مصادره الاخرى غير كافية. وبناء على ذلك يمكن النظر إلى العنف بأنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات.(قدرة، الهر، 51:2008).

ثالثا: موقف الشريعة من العنف ضد الزوجة: لقد كرّم ديننا الحنيف المرأة وخصها بالذكر، فذكرت في القرآن الكريم في عدة سور كسورة مريم، الممتحنة، النساء والمجادلة. ولقد عنيت الزوجة بمعاملة خاصة بعيدا عن العنف والتحقير في قوله تعالى "وعاشروهن بالمعروف" الآية 19 / سورة النساء إلا أن واقعنا يعكس ذلك فالعديد من الأزواج يبررون لجوئهم للعنف باعتباره حقا مشروعا انطلاقا من تلك الآية الكريمة القائلة : "الرجال قوامون على النساء بما فضّل بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصّالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله والتي تخافون نشوزهنّ فعظوهنّ واهجروهنّ فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهنّ سبيلا إنّ الله كان عليّا كبيرا" آية /34 سورة النساء.

ومن الحجج على نبذ الإسلام لضرب الزوجة أنه لم يعرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه استخدم اسلوب الضرب مع أحد من أزواجه، أنه المثل الأعلى، فكان يقدر كل حالة ويتدبر عاقبتها ويتصرف تجاهها وفق ما تطلبه من كياسة وحكمةوقد وصف الرسول عليه الصلاة والسلام في حديثين مختلفين من يضرب زوجته باللؤم وغلظة الحس، فقال عليه الصلاة والسلام: "يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه"، وجاء في حديث آخر:"ِ"خيركم، خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي". كمامنحها الحق في الخلع (بضم الخاء) مثلما منح الطلاق بالنسبة للرجل ولكن وفق ضوابط (رشاد، عبد العزيز،16:2008)(رشدي، أبوزيد310:2008)

رابعا: أنماط الزوج العنيف: يمكن ابراز صفات الزوج العنيف بالاستناد إلى الملاحظات والمعلومات التي جمعها الباحثون من خلال دراستهم على الازواج اللذين يمارسون العنف على زوجاتهم وقد أثار البيرALBERأربعة أنماط للزوج العنيف.

- ❖ الرجل المسيطر: هو الذي يعامل شريكته كما لو كانت شيئا مملوكا له ويسعى بسلوكه إلى تحقيق السيطرة التامة.
- ❖ الرجل المتناقض انفعاليا: هو الذي يعيش عادة مشاعر حادة ومتناقضة إزاء زوجته وتغلب عليه التبعية الانفعالية وتوترات الغضب والعنف التي لا يسيطر عليها للشريكة فيحاول بإخلاص الحصول على رضاها وعفوها.

❖ **الرجل المزيف:** هو الذي يسعى إلى تحسين سلوكه وصورته في نظر الآخرين على حساب عفويته مما يزيد مشاعر القلق التي تتراكم ومن ثمّ تظهر من خلال سلوك العنف والعدوان.

❖ المتوحد بالشريك: وهو الرجل الذي يرى في شريكته جزءا من ذاته وكل محاولة للشريك تهدف إلى الاستقلال العاطفي، الاقتصادي أو الاجتماعي تزيد شعوره بالتهديد فيزداد احتمال ظهور العنف لديه(فيصل، الغرايبية، 164:2012).

ومن هنايمكننا القول :" حتى وإن صنفت صفات الزوج المعنف الا أن الامر يبقى نسبيا كون العلاقة هي بين شخصين اي وجود الجاني والضحية اذن تفاعل وبالتالي يتوقف كذلك على طريقة ردود فعل الضحية وكيفية استجابتها وتعاملها مع العنف.

خامسا: آثار المترتبة على العنف لدى المرأة:

➢ آثار صحية ونفسية: قد يكون العنف سببا خطيرا للكثير من الأمراض العضوية كالضغط والسكري والأمراض الجلدية وكذا ما يطلق عليه بزملة أعراض المرأة المضروبة وهي تتضمن الاكتئاب وانخفاض الشعور بالضحية مع تكرار الاساءة، أو ما أطلق عليه سيلجمان **Seligman** العجز المكتسب، حيث تشعر المرأة بالاكتئاب مع عدم قدرتها السيطرة على أمور حياتها.(فيمنال، العباس، 13:2011) .(سيلجمانغير مدرج بقائمة المراجع حيث لاتوجد قائمة بالمراجع الأجنبية).

كما أشارت دراسة قام بها المجلس القومي بمصر للنساء المعنفاتإلى أن العنف الزوجى يحدث عندما يتدنى مستوى الرضا والمودة، شيوع أنماط التواصل السلبية. ويرى بعض الباحثين أنالعنف عادة مايكون مصحوبا بانتظام بإنكار حقوق الزوجات في الأمان الجسدي والجنسي والعاطفي. وهي جوانب تعد أساسية للصحة النفسية. (قدرة، الهر2012:08)

وفي نفس السياق كشفت دراسة روح الفؤاد إبراهيم (2006) عن وجود علاقة ارتباطية بين الإساءة للزوجة والآثار المترتبة عليها في العلاقة الزوجية، وهو مايتضحفي انخفاض مستوى الثقة بالنفس لديها وعدم الإحساس بالأمن وارتفاع مظاهر القلق والاكتئاب وعدم التركيز ووكلها آثار نفسية ناتجة عن الإساءة.

➢ **آثار اجتماعية:** يؤدى عنف المرأة إلى تفكك الأسرة وانعدام الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاءها كما يعاد إنتاج للعنف وتدوير هذا العنف مستقبلا على أفراد الأسرة، ، فالأطفال الذين يرون الأب وهو يعنف الأم قد يعنفون زوجاتهم مستقبلا. كماأن علاقة

الأطفال بآبائهم تكون مضطربة وهم يصابون باستياء وخيبة أمل وقد تؤدي إلى انحرافهم وجنوحهم مستقبلا.

- آثار اقتصادية: إن العنف الموجه نحو المرأة بالضرورة يؤثر على الابناء مما يدفعهم لسوق العمل وما يتبعه من آثار سلبية تضر بصحتهم وبمفهوم العمل الروحي والاجتماعي.(صالح، الداهري، 265:2008).

التوافق الزواجي: **MaritalAdustment**

مفهوم التوافق:**Adjustement**

معنى التوافق لغة:ما دار عن لسان العرب أن التوافق مأخوذ عن وفق الشيء أي ملاءمة وقد وافقه واتفق معه توافقا.

المعنى الاصطلاحي للتوافق حسب موسوعة التحليل النفسي: هو سيكولوجي أكثر منه اجتماعي استخدمه علماء النفس الاجتماعيون، ويقصدون به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صحية مع بيئته، ماديا واجتماعيا.

وحسب زهران(1988)فان التوافق هو حالة وقتية، تتزن فيها قوى المجال، بما فيه الشخص ذاته فكل مجال انساني يتضمن العديد من القوى المتنافرة ويتضمن الانسان الذي سينجو بسلوكه نموا خاصا حسب نظام هذه القوى. (أكرم، نصار، 17:2010)

من هنا يعرف الزواج من الناحية النفسية بأنه علاقة ديناميكية بين شخصين، نتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصبية فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل بين الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق كما يقوم على ادراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر (أبو أسعد، الختاتنة،34:2014) .

أهمية الزواج:

يعتبر الزواج هو الاسلوب الذي اختاره الله سبحان وتعالى لحفظ النسل واستمرار الحياة واحياء سنة الله في الكون كما أراد به جلّ علاه حماية للأعراض والانساب من الأمراض الجسمية والنفسية والأخلاقية من أجل توطيد المحبة بين أفراد المجتمع. كما يسهم الزواج كونه عملية اجتماعية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة، يلتمس كل منهما طريقه للآخر من خلال اشباع حاجاته النفسية الاجتماعية والفيزيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه. (عبد الخالق، عفيفي، 141:2011)

ومن هنا يمكن تحديد أهداف الزواج في النقاط التالية:

- إشباع حاجات فطرية:

*الامتاع الجنسي: الاشباع العفيف للحاجة إلى الجنس عند الرجل والمرأة، قال تعالى " نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" سورة البقرة آية 123

*الامتاع النفسي: بإشباع الحاجات النفسية والجسمية ومن أهمها حاجات الأمومة والأبوة التي تتضح في قوله تعالى "المال والبنون زينة الحياة الدّنيا" سورة الكهف آية /46

*الشعور بالأمن والطمأنينة: من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة، واقتسام خصومهما في بلوغ الكمال الإنساني.

- أهداف اجتماعية: إعطاء للحياة معنى جديد وتدفعهما للاجتهاد في العمل وتوحيد اهدافهما.

*انشاء الاسرة التي يقضي فيها الرجل والمرأة معظم حياتهما، ويمارسان نشاطهما ويشبعان حاجاتهما.

*استمرار النسل وتربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع وتنمية وتعمير الأرض وحفظ الاخلاق.

- أهداف دينية: لقد خاطب نبينا عليه السلام الشباب في قوله" يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعله بالصوم فانه له وجاء"

ومنه يمكننا القول انه وسيلة لحفظ الناس من الوقوع في المحرمات.

- وانه يجعل الناس يغضون ابصارهم للنظر للمحرمات.

- لتحقيق بلوغ الكمال الإنساني: فالزوج لا يمكن ان يبلغ ذلك الا في ظل الزواج الشرعي (ريم، فرينة،56،2011).

تعريف التوافق الزواجي: هو حالة وجدانية، تشيرإلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبيرعن المشاعر الوجدانية للطرف

الآخر واحترامه والثقة فيه، الاتفاق على الأساليب في تنشئة الاطفال وأوجه إنفاق الميزانية. إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي (شحاته، نجار، 160:2003)

وحسبما يعرفه لوك **LOUCK** (1985): ان التوافق الزواجي هو وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما. كما يكون في الآراء وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الاساسية الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة الزوجية. (فيحفيظة، بلخير، 165:2012)

كما حدد السلوكيون أمثال ماركمان (**Markman**) التوافق الزواجي بجمعهم بين رأي روجرز والخولي كما يلي:

يتضمن التوافق الزواجي تطوير مجموعة من التفاعلات بين الطرفين والتي تؤدي إلى الراحة الفردية لكل طرف. مما يساعدهم على التكيف مع ضغوط الحياة، كما تؤدي بهم إلى الاحساس بالحميمية العاطفية والجسمية وهذا للحفاظ على العلاقة لمدى أطول.(فيبلميهوب،20:2006)

كما يعرف التوافق الزواجي: " بأنه نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد ان يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، كما يعني ان كل من الزوج والزوجة يجد فيالعلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه حالة من الرضا عن الزواج"(كفافي، علاء الدين، 430:1999).

وبحسب سناء الخولي(2002)أن التوافق الزواجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية من أنشطة وتبادل العواطف المتعلقة بحياتهما المشتركة.

ويتم الحكم على التوافق الزواجي أو سوء التوافق من خلال النظر لثلاثة زوايا وهي:

- زاوية الزوج: ويقصد بها ما يقوم بهما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة، وما يتحقق له من أهداف، وما يتعرض له من صعوبات، وما يشبع له من حاجات.
- زاوية الزوجة: ويقصد بها ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج، وما يتحقق لها من أهداف، وما تتعرض له من صعوبات، وما يشبع لها من حاجات.
- زاوية الزواج: ويقصد به ما يتحقق من أهداف للزوجين والأسرة، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية (سمية جمعة، أبو موسى،37:2008).

يعرف الباحثان التوافق الزواجي أنه:" أعم وأشمل ويتمثل في تحقيق المودة والرحمة والاحترام المتبادل وتحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما، ومدى التفاعل بينهما ومن خلال اشباع حاجاتهما الأساسية والعاطفية والجنسية.

- التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى:

مجالات التوافق الزواجي: أشار علماء النفس إلىأن التوافق الزواجي يحدث في عدة مجلات حياتية ترتبط بالشريكين ويمكن تلخيصها فيما يلي:

جدول (01) يوضح مجالات التوافق الزواجي

المجال	التوضيح
الاتصال الفعال	سواء الاتصال اللفظي او غير اللفظي، وكذللك من خلال الايماءات، الإشارات اليدوية وتعبيرات الوجه.
حل المشكلات	الحالية وعدم ترك المشاكل عالقة
الاشباع الجنسي	الذي يشبع فيه حاجاته بشكل مناسب بمعنى تحقيق الاشباع وبشكل مشترك في العلاقات الحميمية.
إدارة التمويل	بمعنى تحمل المسؤولية المالية والاتفاق على التعاون فيه
نوعية الأصدقاء	التفاهم في اختيار الأصدقاء المناسبين سواء للزوج أوللزوجة
التوجهات الدينية	التزام الزوجين بالتعاليم الدينية وتطبيقأحكامه.
الأقارب	مدى رضا الزوجين عن أقارب بعضهما والتعامل معهم بلطف
الدور	ان يقوم كل فرد منهما بتحمل مسؤوليته والقيام بدوره الموكل اليه
التعاون والمسؤولية	التشارك في اتخاذ القرار الذي يخص الاسرة
حل الصراعات	الرغبة في حل الصراع أو التقليل منه بقدر الامكان
تطور الزوجين	مدى رغبة الشريك في التطور والتعلم حتى يتمكن كل منهما من فهم حاجات الآخر
قضاء الوقت	القدرة على حسن استثمار وقت الفراغ وإيجاد نشاطات مشتركة

	بينهما

(أبو اسعدو، الختانة، 37:2014)

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور نفسي:

1-**نظرية التحليل النفسي**: يركز التحليل النفسي على العلاقات في تفسير السلوك الإنساني، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياته الفرد.

2-**النظرية السلوكية**: تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون ان السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة. وان عدم التوافق الزواجي هو من أنماط سلوكية من الآخرين وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي) فانه يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزواجي) (العنزي، 27:2009)

3-**نظرية الذات**:لقد عرف روجرز صاحب نظرية الذات الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته. وفقا لهذه النظرية فان الانسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين. لهذا ركز "روجرز" على مفهومين وهما "الذات والكائن الحي" وقد يعارض أحدهما الآخر فان مستوى التوافق يكون منخفضا. وعندما يتوافق الفرد (الكائن الحي) مع ذاته يحدث توافق نفسي. (حسام، زكي 89:2008)

ومنه يشير الباحثان أن النظريات الثلاثة اختلفت في طرحها لمفهوم التوافق الزواجي، فالتحليل النفسي يربط سوء التوافق الزواجي بالخبرات السيئة التي مر بها الفرد في طفولته وهي التي تحدد ذلك بينما السلوكيون يفندون علاقة الخبرات الماضية بينما يربطون التوافق الزواجي بالسلوك المتعلم وبالتالي يمكن تعديله في حين تربط نظرية الذات إدراك الفرد عن ذاته بالخبرات الحياتية وهي التي تحدد مستوى التوافق.

عوامل تحقيق التوافق الزواجي:

- **شخصية الزوجين**: أهم الخصائص ذات التأثير الايجابي على التوافق الزواجي هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات، بصورة بناءة وفعالة وكذلك

القدرة على نقل المشاعر والأفكار، اما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الانانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسؤولية.

وفي نفس السياق أجرى "جولي شوماخر 2001 "Julie chumacher"دراسة بهدف التعرف على عوامل الخطر والدفاعية الخاصة بالانتهاك النفسي من جانب الزوج للزوجة، وتوصلوا إلى متغيرات الوضع الاجتماعي لا تؤدي إلى زيادة الخطر بينما ارتبطت متغيرات نماذج الاتصال والتوافق الزواجي بالعنف النفسي بنسب متفاوتة وإضفاء سمة المفاهيم على الانتهاك الانفعالي للزوج، وان شخصية الأزواج من أكثر المجالات الحيوية التي يتعين الاهتمام بها. (الصبان، عبير 11:2007)

- **طفولة الزوجين**: أن الطريقة التي عومل بها الزوجين اثناء طفولته، ومدى العقاب او الثواب فالاطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب والذين تمتعوا بإشباع او احباط حاجاته الأساسية والاولية كالحاجة للطعام والتقبل والانتماء والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجية سعيدة والعكس صحيح. بمعنى الأزواج غير المتوافقين عانو في طفولتهم (العزة، 171:2000).
- الخبرات المرتبطة بالزواج: تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكليهما فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة، غالبا ما يكونون أزواج سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بمدى توافق الأبناء زواجيا، كما أشار "دسوقي" إلى انه غالبا ما يستقي الأبناء توقعاتهم من تجربة والديهم في الزواج (فلاتة، 22:2008)
- **العمر عند الزواج**: ويعد من العوامل المساهمة في حدوث التوافق الزواجي. فقد أشارت (فرجاني، 2000)

أن فارق السن بين الزوجين يؤثر على التوافق الزواجي، كما يؤثر على الجانب العاطفي والجنسي فكلما كان فارق السن كبيرا، كلما زادت المعاناة بين الزوجين في الجانبين كلما قل التوافق الزواجي.وأن التقارب في العمر يؤدي للتقارب في الفكر والاتجاه والميول وبالتالي يزيد من فرصة التوفق الزواجي (فاتنه، ديبه 58:2012).

- **الاشباع الجنسي**: أن الفشل في التكيف الجنسي قد يكون تعبيرا عن انعدام التوافق في مجالات أخرى من الحياة الزوجية. كما يتطور الانسجام الجنسي فيظل الحب المتبادل والمترجم إلى ممارسة. ورغم ذلك فيه تقل أو تزداد تبعا لمدى الرضا الزواجي. (بلخير، 166:2012)

- **الحب**: كما تحدث عنه العالم النفسي "أدلر" فيقول انها خليط من القوة والذات لان كلا من الرجل والمرأة يريد ان يحيط الآخر بعنايته كما يريد ان يشكن اليه ويتلقى منه العطف والرعاية.

فقد أشار جاري وستانلي (1984)Gary-Stanley حيث وضع حدود لذلك الحب، إذا وصل إلى درجة العنف فان الزوج يصبح غيورا على الطرف الآخر بدرجة قد تعرقل التوافق الزواجي وتؤدي للعنف بين الزوجين وعدم الرضا الزواجي عن تصرفاته.(في حسام، محمود، 79:2008)

ومن المشاهد السلبية التي تظهر في مجتمعنا، هي وقوف أحد الزوجين في طريق نجاح الطرف الآخر وكيف يتفنن في وضع عراقيل وكأن نجاح الشريك الآخر يحط من قدره هو. وفي الطرف المقابل نرى صورا جميلة للتعاون بين الزوجين فكل منهما يعاون الآخر ليدفعه قدما للأمام. (نادية أبو سكينة، منال خضر، 161:2011)

- **عدد سنوات الزواج**:أشارت دراسة (راويه دسوقي :1986) التي توصلت إلى أن التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج. في حين توصلت دراسة سوزانا هيريك**Sosana,Herik(1992)**إلى أن الزيجات الأكثر من 16 عاما بها توافق عن الزيجات الأقل من 11سنة، أنه كلما زادت المدة الزواجية قل التفاعل والحوار بين الزوجين وزاد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس ويرجع ذلك إلىأن كل شخص يعرف ويفهم الطرف الآخر وما يفعله وما لا يفعله (الصبان، عبير 2009).

ومنه يمكن القول ان النضج يؤدي بالفرد إلى اكتساب المهارات والخبرات، وكلما زادت مدة الزواج يصبح الفرد أكثر تعايشا وأكثر حكمة وتعقل وأقدر على مواجهة المشكلات.

- **التدين والعقيدة:** يعد التدين عاملا مهما في التوافق الزواجي لأن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملا إيجابيا في التوافق الزواجي.(أحمد الصمادي، هلال الجهوري 5:2011)
- **المستوى الاجتماعي والثقافي للزوجين**: قد يساعد التقارب بين المستوى الاجتماعي الثقافي في التقليل من الاحتكاكات بين الزوجين. حيث يرى Michael Botwin ان الأشخاص يميلون إلى الارتباط او الزواج بمن يماثلوهم في المكانة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة.(فيريم، فرينة، 71:2012)

- الاختيار الزواجي: ويتفق علماء النفس ان من اهم القرارات التي يتخذها الانسان في حياته قرار اختيار الزوجة لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها. وحتى يكون الاختيار سليما لابد من ان تتوافر في الفرد: الحرية، النضج والإرادة الكاملة.(فاتنة، ديبه، 59:2012)
- **وجود أطفال**: يعتبر الانجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى احداث تغيرات هامة في أدوار الزوجين فيتحول دور الزوج إلى دور الأب ودور الزوجة إلى دور الأم. ومما لا شك فيه أن وجود الأطفال غالبا ما يجعل كلا الزوجين يخفف من حدة توتر يشوب علاقتهما الزوجية، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال أو الرغبة في انجاب الذكور(وليد، الشهري،40:2009)

عوامل سوء التوافق الزواجي:

- **اختلاف التوقعات لدى الزوجين**: لكل من الزوجين تصوره الخاص بصدد إدارة الحياة الزوجية والحياة الزوجية، والحوار الذي يسبق الزواج يسهم في هذه التوقعات. ويحدث سوء التوافق حينما تختلف الصورة المثالية التي رسمها الشريك عن الطرف الآخر وتصطدم بالواقع. (بلخير، 166:2012).
- الموارد **الاقتصادية**: إن الموارد المالية والاقتصادية لها أهمية كبيرة في الحياة الزوجية والاسرية فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الانفاق
- **تدخل أهل الزوجين**: ان العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية تمثل نوعا من روابط القرابة القوية التي ظهر في العلاقة بين الزوجين ووالديهم واقاربهم بصورة قوية وعميقة ويزيد مثل هذا التدخل عدم استقلالية الابن ماديا عن اهله فيكون تدخلهما مقابل دعمهما له ماديا (ريم، فرينة، 2011: 74).

الدراسات السابقة

- الدراسة التيأ الباحثة كلثم الغانم (2009) بعلم الاجتماع بجامعة قطر على 1117 امرأة إلى أهلهن عند حلول مشكلة للحصول على الدعم ،1% يلجأن لمكاتب الاستشارات العائلية.

- كما كشفت دراسة أمين(2006) في دراسته حول الكيفية التي ترد بها الزوجة المعنفة فقد تتخذ الصور التالية: الصمت، البكاء، المقاومة، الهرب من المكان، العدوان على الذات، تمزيق الملابس، محاولة حرق النفس، مقابلة العنف بمثله، الشكوى للأهل، تبليغ مركز الشرطة، طلب الانفصال، مغادرة البيت.(منى يونس، نازك عبد الحليم، 60:2011).

- كما أشارت دراسة حول العنف ضد النساء بمصر اقيمت على (10) مدن أفادت أن أغلبية النساء المنتهكات جسديا(55-95%) انهن لم يتوجهن ابدا إلى أي جهة للحصول على دعم ونظرا لقلة البدائل المتوفرة أمامهن فإنهن يملن إلى السيطرة على دوافعهن بما في ذلك التعايش مع العنف أو انكاره من اجل البقاء على قيد الحياة وحماية للأطفال.(

- دراسة بنه بوزبون 2004 حول العنف الاسري وخصوصية الظاهرة البحرينية وهدفت للتعرف على مشكلة العنف الزوجي لعينة قوامها505 زوجة بحرينية، فأشارت النتائج إلى انه كلما زادت تدهورت العلاقة الاجتماعية بين الزوجة واهل الزوج كلما زاد حجم العنف الزوجي. وانه من بين الأساليب التي تستخدمها الزوجات المعنفات لمواجهة العنف وهي:

25% يلجأن للبكاء،14%لاترد، 8.68%شكوى للأهل، 5.1%للمقاومة، 4.5%اللجوء للقضاء، 3.9%للشتم،3.5% مبادلة العنف بالعنف (حنان الأطرش،72:2010)

- دراسة مارتنيسن وآخرون(Martinussen ,et all.,2007)حولأثر الانهاك النفسي على الأسرة وذلك على عينة مكونة من (223) من ضباط الشرطة في النرويج. وتوصلت الدراسة إلىأن الضغط العائلي يعتبر منبئا بحدوث الانهاك النفسي، وأن الانهاك النفسي يزيد من عنف الزوج مما ينذر بسوء توافقه. (في حسام، محمود 100:2008).
- دراسة أسامة حمدون (2006) بعنوان تقدير الذات والرضا الزواجي وعلاقتها بالعنف الموجه ضد المرأة. وهدفت الدراسة لمعرفة مدى اختلاف تقدير الذات لدى الزوجات المعنفات باختلاف مستوى العنف الزوجي لديهن. والتعرف على مدى اختلاف مستوى الرضا الزواجي لدى الزوجات باختلاف مستوى العنف الزوجي وتكونت عينة الدراسة من 1265 زوجة فوردت النتائج كالتالي كلما زادت درجة العنف الزوجي للزوجة يقل مستوى تقديرها لذاتها وأنه كلما زاد مستوى العنف الزوجي للزوجة يقل مستوى الرضا الزواجي لديها. (حنان، الأطرش، 70:2010)

- دراسة فوزية الجمالية (2008) تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من عمر الزوجين ومدة الزواج وإنجاب الأطفال على التوافق الزواجي، وتكونت العينة من 162 زوجا وزوجة. وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق في التوافق الزواجي نتيجة اختلاف العمر بين الزوجين لصالح الأزواج أكبر سنا، كما لم يتأثر التوافق الزواجي بمدة الزواج وبأنجاب الأطفال. (فرحان بن سالم، العنزي،80:2009)

ومنه يمكننا القول بان مختلف الدراسات أوضحت ان التوافق الزواجي يتأثر ببعض العوامل مثل: توكيد الذات، الدعم الاجتماعي ومدة الزواج والذي هو في صميم دراستنا الحالية، المستوى العاطفي، الواجبات المنزلية، الانهاك النفسي والعنف الزوجي. في حين ان الدراسات اختلفت من حيث العينة، فهناك من أقيمت على الأزواج (Stevens ;Riley 2001)،فرج (1999)،فوزية الجمالية (2008) وهناك من اختصت بالزوجة فقط (أسامة حمدون 2006) أما من اختصت بالزوج (Martinussen ,et al.،2007).

المنهجية والإجراءات :

تمهيد: بعد الانتهاء من عرض الفصول النظرية التي تناولت متغيرات الدراسة، يقوم الباحثان في هذا الفصل التطبيقي بتوضيح مراحل كل من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

وهي مجموعة من الخطوات يعتمدها الباحث في بحثه الميداني وهي بمثابة أرضية تمهده للشروع في دراسته الأساسية.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تساعدنا في تحديد مكان تواجد العينة المراد دراستها.
- تساعدنا في بناء أدوات الدراسة.
- التأكد من صدق وثبات أدوات القياس.
- معرفة مدى استجابة العينة للمقياس وكذا اللغة المناسبة.

الإطار المكاني والزماني للدراسة:تم اختيار العينة من محافظة شمال غزة وامتدت الدراسة مابين الدراسة الأولية والاستطلاعية من عام2020م.

مجتمع الدراسة:يتحدد مجتمع الدراسة من خلال زوجات تعرضن للعنف من طرف أزواجهن وهن لا يزلن يعشن في بيت الزوجية.

عينة الدراسة: قدرت العينة ب 30 زوجة معنفة،تمّ اختيارهن بطريقة الكرة الثلجية وهي تسمى أيضا العينة المتضاعفة، وفيها يتعرف الباحث على فرد من المجتمع الأصلي، يقوده لفرد آخر، وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحث بهذا المجتمع، وتفيد هذه الطريقة عندما لا تتوفر قوائم بكل افراد المجتمع الأصلي. كمال عبد الحميد (158:2007).

الجدول (02)توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغيري الوضعية المهنية ،المستوى التعليمي ومدة الزواج

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ابتدائي	5	16.66%
	متوسط	5	16.66%
	ثانوي	9	30%
	جامعي	11	36.66%
المستوى المهني	عاملة	12	40%
	غير عاملة	18	60%
مدة الزواج	1سنة-10سنوات	12	40%
	11سنة-20سنة	6	20%
	21سنة فما فوق	12	40%

نلاحظ من خلال الجدول العينة ذات مستوى تعليمي عالي حيث حازت على أكبر نسبة مابين الثانوي، الجامعي (30%-36.66%) ويليها المستوى الابتدائي والمتوسط بنسبة متساوية (16.66%)و بالنسبة للوضع المهني فأكبر نسبة من الزوجات غير عاملات(60 %)،وفيما يخص مدة الزواج فتساوت النسبة بين من هي حديثة الزواج أي من 1سنة-10سنوات والتي تجاوزت 21سنة من الزواج بنسبة(40%).

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

عرض النتائج: بعد إجراء الباحثان للدراسة الأساسية على عينة الزوجات المعنفات، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق برنامج الحزمة الضوئية الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS22، سيتم عرض النتائج وفقا لترتيب الفرضيات كما يلي:

*عرض نتائج السؤال الأول: أي أساليب التعامل الأكثر استخداما من قبل الزوجات المعنفات؟

للإجابة على هذا التساؤل تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبيان وعدت الأساليب التي لها متوسط حسابي مرتفع هي الأكثر استخداما. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول(03): يوضح أكثر أساليب التعامل استخداما من قبل الزوجات المعنفات

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانفعال	20.96	3.95
التقبل	18.20	3.47
الجانب الديني	17.60	4.04
حل المشكل	16.89	3.14
الترفيه	15.16	4.56
المساندة الاجتماعية	13.24	3.13

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن الأساليب الأكثر استخداما من قبل عينة الدراسة هي كالتالي: الانفعال 20.96، التقبل بمتوسط حسابي18.20، الجانب الديني بمتوسط حسابي 17.60، حل المشكل بمتوسط حسابي 16.89، الترفيه 15.16 وأخيرا المساندة الاجتماعية 13.24.

*مناقشة نتائج السؤال الأول:لقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان العينة تمتلك العديد من الأساليب لمواجهة العنف، وان استجاباتهن تباينت درجاتها وهذا يعود في حد ذاته إلى الاختلاف في إدراك الموقف إضافة للعوامل الثقافية والاجتماعية وبنية الشخصية. وهذا ما أشار اليه كل منبولجر **Bolger** (1990) و نيغرو **Nigrou** (1996) إلى ان ابعاد وسمات الشخصية ترتبط بأساليبمواجهة الافراد للضغوط. ومن هنايمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تعرض الزوجة للعنف من طرف زوجها والذي يشكل لها مصدر ضغط هو الذي يدفعها نحو تبني أساليبالانفعال والظاهر في

استجابات العينة والمتمثل في (الشعور بالتوتر والبكاء أثناء تذكر المشكل ولوم الذات). وهذا ما تشير إليه دراسة Brewin(1995) أن المرأة التي تعيش مع زوج عنيف تظهر مستويات مرتفعة من لوم الذات مقارنة بالمرأة المضروبة وترك الزوج المسيء(طه عبد العظيم،144:2007).

1- **عرض نتائج الفرضية الأولى:** والتي تنص على أنه:"تعد المساندة الاجتماعية وحل المشكلات من بين أساليب التعامل الأكثر مساهمة في التوافق الزواجي لدى عينة الزوجات المعنفات"

الجدول(04) يوضح مصدر التباين.

مصدرالتباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6	62244,110	7.82	7.01 (دالة)
داخل المجموعات	63	8376,532		
الكلي	69	84908,51		

يلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ف" بلغت 7.82 وهي دالة عند مستوى 0.001.

جدول (05) يوضح معاملات الانحدار لإسهام أبعاد أساليب التعامل في التوافق الزواجي لدى الزوجة المعنفة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Béta	قيمة"ت"	الدلالة
ثابت الانحدار	113.03		7.36	0.001
حل المشكل	1.10-	0.24-	2.15-	0.04
الترفيه	0.55	0.17	1.72	0.90
المساندة الاجتماعية	1.53-	0.33-	2.94-	0.05
الانفعال	1.09-	0.30-	2.50-	0.01
التقبل	0.18	0.04	0.44	0.65

الجانب الديني	0.07	0.02	0.19	0.84

تظهر نتائج الجداول أعلاه سواء من حيث تحليل التباين أو من معاملات بيتا او معامل الارتباط (0.65) وعند مستوى دلالة يقدر ب(0.01) أنه تساهم كل من الأساليب الثلاثة التالية على النحو الترتيبي في التنبؤ بالتوافق الزواجي: المساندة الاجتماعية ب(0.33-) عند مستوى دلالة 0.05الانفعال ب(0.30- عند مستوى دلالة 0.01 وحل المشكل ب (0.24-)عند مستوى دلالة 0.04 في التنبؤ بالتوافق الزواجي بعلاقة سلبية لدى عينة الزوجات المعنفات. في حين لم نلمس أي مساهمة لكل من الجانب الديني، الترفيه والتقبل ومن هنا يمكننا القول أن الفرضية تحققت بمعنى نقبل فرض البحث ونرفض الفرض الصفري.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أظهرت نتائج الفرضية الأولى على وجود مساهمة كل من المساندة الاجتماعية والانفعال وحل المشكل لكن بعلاقة طردية، بمعنى كلما قل التوافق الزواجي تظهر حاجة الزوجة المعنفة للمساندة الاجتماعية، وكلما ازدادت الزوجة انفعالا في تعاملها مع العنف كلما قل لجوئها لحل المشكل، وبالتالي يؤثر على توافقها الزواجي.

كما يدفعنا بالقول انه توجد عوامل أخرى أكثر مساهمة في التوافق الزواجي أغفل عنها الباحثان ولم تتطرق لها في هذه الدراسة وان عدم ظهور الجانب الديني والتقبل والترفيه يرجع ذلك لوجود تجانس في استجابات العينة على الفقرات أساليب التعامل في حين اختلف في التوافق الزواجي ويفسران استجابات العينة تتماشى وفق نظرية كل من لازاروس وفولكمان Lazarus-Folkman, (1984)حيث ان الكيفية التي يستجيب بها الفرد اتجاه الموقف الضاغط قصد التكيف مع الوضع تكون أساليب مركزة نحو حل المشكل والأساليب المركزة نحو الانفعال.-Olivier,Luminet ;2007 (46).فوجود المساندة الاجتماعية يحسّن الحالة المزاجية، وتعزز ثقة الفرد بنفسه ويشعره بأهمية، كما يساعد الدعم الاجتماعي الافراد على تحقيق أهدافهم ومواجهة صعوبات الحياة(نادية، سراج جان،634:2008).

عرض نتائج الفرضية الثانية: وتنص على أنه: توجد فروق في استخدام أساليب التعامل لدى الزوجات المعنفات تبعا لمستوى التوافق الزواجي(مرتفع، متوسط، منخفض) ومدة الزواج.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين المتعدد Manova بعد تقسيم التوافق الزواجي إلى مستويات بالاعتماد على الدرجات المعيارية، وهذا بعد التأكد من التوزيع المعتدل للدرجات والموضح في الجدول التالي:

جدول (06)يوضح التوزيع الاعتدالي للتوافق الزواجي

مقاييس النزعة المركزية	التوافق الزواجي
المتوسط الحسابيMoyenne	64.07
الوسيطMédiane	60.50
المنوالMode	57

يوضح الشكل (02) مدرج تكراري للتوزيع الاعتدالي للتوافق الزواجي

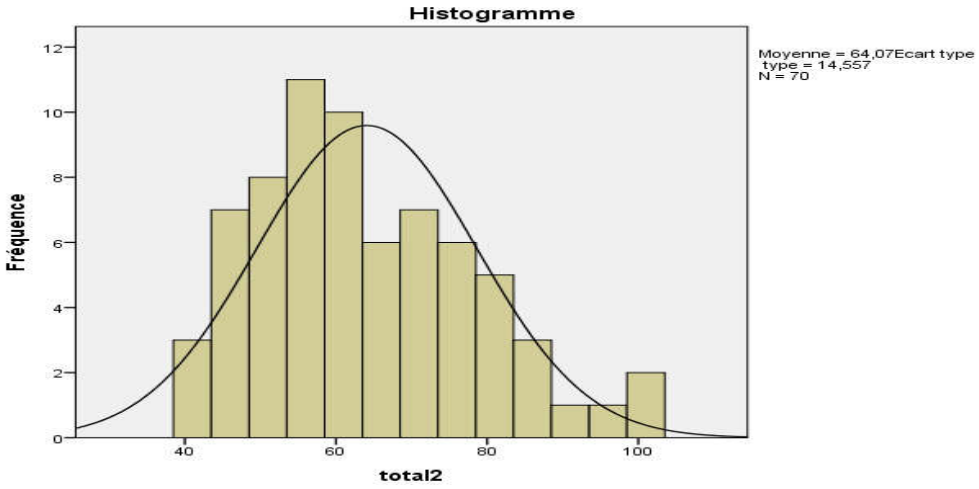

بعد التأكد من أن التوزيع معتدل تمّ تحويل الدرجات الخام إلى معيارية بعد ترميز التوافق الزواجي المرتفع 1،التوافق الزواجي المتوسط 2، والتوافق الزواجي المنخفض ذلك:

الجدول(07) يوضح مستويات التوافق الزواجي

مستويات التوافق الزواجي	العدد	النسبة
منخفض	12	%17.14
متوسط	46	%65.71
مرتفع	12	%17.14

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مستوى التوافق الزواجي	حل المشكل	62.25	2	124.50	7.88	0.001
	الترفيه	1.33	2	2.67	060.	930.
	المساندة الاجتماعية	46.48	2	92.97	5.22	100.0
	الانفعال	166.47	2	83.23	6.77	0.001
	الجانب الديني	18.34	2	36.69	1.18	310.
	التقبل	1.64	2	3.24	. 150	0.69
مدة الزواج	حل المشكل	7.001	2	14.003	0.88	410.
	الترفيه	19.60	2	39.20	0.91	400.
	المساندة الاجتماعية	0.95	2	1.90	101.	890.
	الانفعال	17.64	2	35.29	1.43	0.24
	الجانب الديني	29.40	2	58.80	901.	150.
	التقبل	68.95	2	35.29	466.	100.0

نلاحظ من خلال الجدول السابق وجود فروق في حل المشكل تبعا لمستوى التوافق الزواجي ببلوغ قيمة "ف"7.88 مستوى دلالة 0.001.كما اثبتت النتائج وجود فروق في المساندة الاجتماعية والتي جاءت فيها قيمة "ف" 5.22 عند مستوى دلالة 0.001.وكذا وجود فروق في الانفعال حيث بلغت قيمة "ف"6.77 عند مستوى دلالة 0.001.في حين لم تشير النتائج إلى وجود فروق في كل من الترفيه والجانب الديني والتقبل، حيث بلغت قيمة "ف" على النحو الترتيبي التالي(0.06)(0.18)(0.15)عند مستوى دلالة (0.93)(0.31)(0.69).

كما أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق في التقبل تبعا لمدة الزواج بقيمة "ف"(6.46)عند مستوى دلالة 0.001.

في حين لم تظهر النتائج وجود فروق في (حل المشكل، الانفعال، المساندة الاجتماعية، الترفيه والجانب الديني)تبعا لمدة الزواج.

ولمعرفة لصالح من تعود تلك الفروق بالنسبة لمستوى التوافق ومدة الزواج، تمّ الاعتماد على اختبار شيفيه **Scheffe** للمقارنات البعدية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (08) نتائج اختبار شيفيه للفروق في أساليب التعامل تبعا لمستوى التوافق الزواجي ومدة الزواج

المتغير	مصدر الفروق	متوسط الفروق	معيار الخطأ	الدلالة
حل المشكل	منخفض/ مرتفع	*4.77	1.12	0.001
	منخفض/ متوسط	*3.21	0.88	0.001
المساندة الاجتماعية	منخفض/ مرتفع	*3.85	1.19	0.001
	متوسط/ مرتفع	*2.51	0.96	0.001
الانفعال	منخفض/ مرتفع	*6.23	1.40	0.001
	منخفض/ متوسط	*3.43	1.10	0.01
التقبل	1-10.....21+	*3.66	1.03	0.001

نلاحظ من خلال الجدول (33) انه توجد فروق عند مستوى دلالة 0.001فيمن استخدمن حل المشكل بين مخفضات ومرتفعات التوافق الزواجي لصالح منخفضات التوافق الزواجي بفرق 4.77.

كما توجد فروق فيمن استخدمن حل المشكل بين مخفضات ومتوسطات التوافق الزواجي لصالح متوسطات التوافق الزواجي بفرق 3.21 عند مستوى دلالة0.001.

- توجد فروق فيمن استخدمن المساندة الاجتماعية بين منخفضات ومرتفعات التوافق الزواجي لصالح منخفضات التوافق الزواجي بفرق 3.85 عند مستوى دلالة 0.001.
- كما توجد فروق فيمن استخدمن المساندة الاجتماعية بين متوسطات ومرتفعات التوافق الزواجي لصالح متوسطات التوافق الزواجي بفرق 2.51 عند مستوى دلالة0.001.
- توجد فروق فيمن استخدمن الانفعال بين منخفضات ومرتفعات التوافق الزواجي ولصالح منخفضات التوافق الزواجي بفرق 6.23 عند مستوى دلالة 0.001.
- كما توجد فروق فيمن استخدمن الانفعال بين منخفضى ومتوسطى التوافق الزواجي لصالح متوسطى التوافق الزواجي بفرق 3.43 عند مستوى دلالة0.01
- توجد فروق فيمن استخدمن أساليب التقبل بين من مدة زواجهن 1-10سنوات ومن مدتهن 21+ لصالح من لهن مدة زواج تقدر ب 21+ بفرق 3.66 عند مستوى دلالة 0.001.

وبالإشارة إلى النتائج، يمكننا القول انه اثبتت صحة الفرضية.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:توصلت النتائج إلى وجود اختلاف في استخدام أساليب التعامل تبعا لمستوى التوافق الزواجي ومدة الزواج.

فحسب ما توصلت اليها النتائج إلى وجود اختلاف في استخدام الزوجات المعنفات لأساليب التعامل (حل المشكل، الانفعال والمساندة الاجتماعية) تبعا لمستوى التوافق الزواجي لصالح منخفضات التوافق الزواجي في حين لم تتأثر هذه الأساليب بمدة الزواج.

بمعنى ان الزوجات ذوات التوافق الزواجي المنخفض يستخدمن أساليب حل المشكل، الانفعال والمساندة الاجتماعية بشكل أكبر من ذوات التوافق الزواجي المتوسط.

يمكن تفسير ذلك إلى ان الزوجات ذوات التوافق الزواجي المنخفض يلجأن في تعاملهن مع العنف الزوجي باللّجوء لحل المشكل إلى وجود رغبة قوية لديهن في التعامل اتجاه العنف الزوجي بأسلوب واقعي ملموس والسعي في الكشف عن أسباب ودوافع المشكل محاولة منهن إيجاد طرق وأساليب قصد التعايش مع الوضع من خلال التفكير في التعامل مع الزوج وتحسيس الزوج بمعاناتها. للحفاظ على كيان الاسرة من الضياع والتشتت، مما يحقق نوعا من التوافق.

الخاتمة:

يعتبر العنف الزوجي من الظواهر المنتشرة عند اغلب الشعوب، والتي تظهر آثارها على المدى البعيد والغير ممكن إحصاءها، والمجتمع الفلسطيني كبقية المجتمعات يصعب الولوج داخل الأسر والكشف عن متاعبه ومشاكله. لقد تناول الباحثان هذا الموضوع من خلال الكشف عن أكثر الأساليب التي تستخدمها الزوجات المعنفات ومدى مساهمة هذه الأخيرة في توافقها الزواجي. إضافة إلى تأثير مستوى التوافق الزواجي ومدة الزواج في أساليب التعامل.

وتوصلت الدراسة إلى أن العينة لجأت للانفعال كرد فعل عن التوتر والآلام التي تتعرض لها، كما اثبت وجود علاقة بين الأساليب التي تستخدمها الزوجات والتوافق الزواجي، ومن بين العوامل المساهمة في ذلك هي الانفعال، حل المشكلات والمساندة الاجتماعية لكن بعلاقة طردية، بمعنى كلما قل توافقها الزواجي كلما لجأت إلى المساندة الاجتماعية. وكلما زاد انفعال الزوجة، كلما قل استخدامها لحل المشكلات ومنه يتأثر توافقها الزواجي.

كما وجد الباحثان عدد من المتغيرات أغفلت عنها في دراستها للعوامل المساهمة في التوافق الزواجي ومن خلال هذا الطرح، تترك لباقي الدراسات للوقوف على باقي المتغيرات منه تقترح المواضيع التي من خلالها يمكن مواصلة البحث الحالي ومن بينها:

- تأثير عدد الأطفال، الشخصية لدى الزوجة في أساليب التعامل.
- تأثير فارق السن بين الزوجين في التوافق الزواجي.
- اقتراح برنامج إرشادي للزوجات المعنفات ومقارنته بغير المعنفات.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فان الباحثان يوصيان بما يلي:

- ضرورة وجود مركز إرشادي للتأهيل النفسي والاجتماعي للزوجة التي تعاني العنف.
- - نشر الوعي من خلال المساجد وكل الوسائل السمعية البصرية التي توصي بضرورة مكافحة هذا العنف وتوضيح خطورته على العائلة بأسرها.
- إيجاد مكان تأوي إليه الزوجة التي تتعرض للعنف الزوجي هي وأولادها ومتابعتهم من كل الجوانب حتى تسوّى وضعيتهم.
- تقديم برامج تربوية للسيدات المتزوجات من أجل الكشف عن المشاكل الزوجية والعمل على حلها.
- تخصيص مكاتب الإرشاد الزواجي حتى تلجأ إليها الزوجات للاستشارات.

- تنظيم دورات تدريبية بقصد تهيئة أساليب علمية للتفاعل مع العنف.

المصادر والمراجع

- أولا: (القران الكريم والسنة النبوية)

ثانيا: المصار والمراجع العربية -

1. الابراهيم، أسماء (2010).الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات، ***مجلة الجامعة للعلوم الإنسانية-المجلد الثامن عشر، العدد الثاني (299-329).الأردن.***
2. ابن منظور(1988).*لسان العرب، **المجلد الرابع**، دار* الجيل بيروت لبنان.
3. أبو عمرة، أكرم نصّار (2011). ***التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة.*** رسالة ماجستير جامعة الازهر.
4. الأطرش، حنان (2010) ***العنف الزوجي ضد الزوجة وانعكاساته على الصحة النفسية لدى الزوجات المعنفات***، رسالة ماجستير غزة، فلسطين.
5. بلخير، حفيظة(2012) عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية، ***مجلة دراسات، العدد 22، (159-181)***، مطبعة الآفاق، الاغواط.
6. جمعة أبو موسى، سمية (2008). ***التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين***، رسالة ماجستير غزة.
7. الختاتنة احمد ابواسعد (2014) .***سيكولوجية المشكلات الاسرية***، ط2، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. الداهري، صالح (2008).***أساسيات الارشاد الزواجي والأسرى***، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن.
9. دشاش، نادية (2006). ***عنف الزوجة ضد الزوج***، رسالة ماجستير، علم النفس الاجتماعي، قسنطينة
10. رحماني، نعيمة (2010) .***العنف الزوجي الممارس ضد المرأة***، رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان.
11. رشاد، عبد العزيز(2008) . ***سيكولوجية القهر الأسري***، ط1، القاهرة، الأسكندرية، عالم الكتب.
12. رشدي، أبو زيد(2008).***العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته***، لقاهرة، الأسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

13. سراج، نادية (2008) الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة **الصحية. *مجلة دراسات نفسية، العدد 4، مجلد 18 (601-648)*جامعة الرياض للبنات بالسعودية.**

14. **شحاته حسن، النجار زينب، عمار حامد (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*،** الدار المصرية اللبنانية، ط1،القاهرة.

15. الشهري، وليد (2009). *التوافق الزواجي وعلاقته ببعض بسمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير بجامعة ام القرى، المملكة العربية* السعودية.

16. الصامدي أحمد، الجهوري هلال (2011). التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان، ***دراسات نفسية وتربوية، العدد 7.الأردن، جامعة اليرموك.***

17.* الصبان، عبير (2007)** .التوافق الزواجي فيضوء بعض سمات الشخصية لدى الزوجات السعوديات، ***المؤتمر السنويالرابع عشر، مصر، جامعة عين شمس (119-154).

18. العزة، سعيد (2000).*الارشاد الأسري، نظرياته واساليبه العلاجية*، دار الفكر العربي، القاهرة.

19. عفيفي، عبد الخالق (2011). *بناء الاسرة والمشكلات الاسرية* ، القاهر المكتب الجامعي الحديث.

20. العنزي، فرحان بن سالم (2009). *دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي*، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، السعودية.

21. عياش، ليث (2010). *أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق*، دراسة بمؤتمر كلية التربية الثامن، جامعة اليرموك-الأردن.

22. الغرايبية، فيصل (2012). *العمل الاجتماعي مع الاسرة والطفولة ط 1*،دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

23. غزلان، الدعدي(2009). *الضغوط النفسية والتوافقالزواجي لدى عينة الآباء وامهات الأطفالالمعاقين*، رسالة ماجستير جامعة ام القرى بالسعودية.

***24.* فاتنة حماد، ديبه(2012). *الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الاسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي*، رسالة ماجستير، جامعة الازهر بفلسطين.**

25. فرينة، ريم (2011). ***الاتجاه نحوالالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الافراد المتزوجين في مدينة غزة***، رسالة ماجستير بغزة.
26. فلاتة، محمود إبراهيم (2008).*التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناءالمراهقين بالمدينة المنورة*، رسالة دكتوراه بجامعة طيبة، السعودية.
27. قدرة، الهر(2008). *العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة ماسلو بالسويد*، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلس كلية الآداب والتربية في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدانيمارك.
28. كفافي، علاء الدين(1999) *الارشاد والعلاج النفسي الاسري*، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع القاهرة.
29. محمود حسام(2008) *الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة ألمنيا*، رسالة ماجستير بألمنيا.
30. منير، كرادشة(2009). *العنف الأسرى*، ط3، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
31. يونس بحري، نازك عبد الحكيم(2011) *العنف الأسرى*، عمان الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.